

زاد المسير في علم التفسير

قال الشاعر ... قد كنت قبل لقائكم ذا مرة ... عندي لكم مخاصم ميزانه
يعني مثل كلامه ولفظه .

فصل .

والقول بالميزان مشهور في الحديث وظاهر القرآن ينطق به وأنكرت المعتزلة ذلك وقالوا
الأعمال أعراض فكيف توزن فالجواب أن الوزن يرجع إلى الصحائف بدليل حديث عبد الله بن عمرو
بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إن الله يستخلص رجلا من أمتي على رؤوس
الناس يوم القيامة فينشر عليه تسعة وتسعين سجلا كل سجل مد البصر ثم يقول له أتنكر من
هذا شيئا أظلمتك كتبتي الحافظون فيقول لا يا رب فيقول ألك عذر أو حسنة فيبهت الرجل
فيقول لا يا رب فيقول بلى إن لك عندنا حسنة واحدة لا ظلم عليك اليوم فيخرج له بطاقة فيها
أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة
قال فطاشت السجلات وثقلت البطاقة أخرجه أحمد في مسنده والترمذي وروى أبو هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه قال يؤتى بالرجل الطويل الأكل